العدد (1467) السنة السادسة - الاحد (29) آذار 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

في المؤتمر الخامس للدفاع عن حقوق الطفل في النجف

مسؤولون يؤكدون دعم الحكومة للاطفال ومتخصصون يحذرون من الاتجار بهم

النجف/عامر العكايشي

أكد مسؤولون حكوميون بان الطفل العراقي هو أمل المستقبل وحمايته وتوفير أفضل سبل العيش الكريم له من أولويات الحكومة العراقية في وقت حذر فيه باحثون ومتخصصون من ظاهرة استغلال الأطفال في العمليات الإرهابية والاتجار بهم.

جاء ذلك في المؤتمر العلمي الخامس للدفاع عن حقوق الطفل الذي أقامته هيئة رعاية الطفولة تحت شعار (بناء شخصية الطفل .. مسؤولية الجميع) في محافظة النجف.

وقال المهندس محمود الشيخ راضي وزير العمل والشؤون الاجتماعية في كلمة ألقاها " يعقد هذا المؤتمر وقد أنجز العراقيون بصبرهم ودأبهم استحقاقات حاضرهم متطلعين بثقة نحو بناء دولة القانون والمؤسسات التي تحفظ للمواطن حقوقه وتعزز للوطن دوره السياسي والحضاري فكانت انتخابات مجالس المحافظات علامة فارقة على طريق البناء جسدت وعي العراقيين وتمسكهم بالديمقراطية نظاما عادلا ودستوريا في مجتمع يتمسك بالوحدة إطارا للتعدد " .

وأضاف " وكان للطفل العراقي حصته المهمة من الانجازات أولها المضي قدما نحو إنشاء برلمان للأطفال وقد تمت صياغة الإطار القانوني له في هيئة رعاية الطفولة ورفع إلى الجهات المعنية لتشريعه وإصداره فضلا عن قانون حماية الطفل العراقي الذي يوحد التشريعات الخاصة بالطفولة ويؤمن حماية تامة للطفل من العنف والإساءة ويحترم حقوقه الإنسانية في التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية والذي ننتظر صدوره في القريب العاجل " .

وأشار الشيخ راضي إلى إن هيئة رعاية الطفولة " تعمل الآن على إصدار تقرير سنوي يرصد بموضوعية مؤشرات التقدم واليات الحماية من المخاطر التي قد يتعرض لها الطفل ومدى تمتعه بحقوقه وبذلك تسهم في بناء قاعدة واسعة للمعلومات وتوفر لمتخذي القرارات اسسا لبناء سياسات اجتماعية فاعلة انطلاقا من رؤية حضارية مستقبلية يجسد الأطفال جوهر طموحاتها ومؤشر نجاحها " .

واوضح بأنه مع ما " تعرض له الطفل العراقي من ضغوط هائلة إلا إن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وهيئة رعاية الطفولة تسعيان بالتعاون مع وزارة الصحة لإنشاء مركز متخصص لعلاج الأطفال الذين يعانون صدمة الحرب ومخاطر النزاعات وهو توجه عصري تأخذ به الدول المتقدمة في العالم وان هذه الجهود تطلبت منا المزيد من الانفتاح والتعاون مع منظمات المجتمع المدني والوكالات الدولية المتخصصة " .

وأوضح وزير العمل بان " قرار عقد هذا المؤتمر السنوي في محافظة النجف سوف يتسع ليشمل كل المحافظات يضم كل أنشطة وزارة العمل وهيئة رعاية الطفولة إذ إن من حق جميع المحافظات أن تشهد مثل هذه الأنشطة وان تكون جزءا منها إعدادا ومشاركة ومتابعة كما إن مؤتمر هذا العام سيشهد مشاركة فاعلة ومهمة للأطفال أنفسهم فهم أصحاب القضية ومن حقهم أن يطرحوا مشكلاتهم وان يناقشوا تفاصيلها ويقترحوا لها ما يشاؤون من الحلول وسيكون للكبار مسؤولون وباحثون وأطباء ورجال قانون دورهم في التوجيه والتيسير والتوعية وعرض تجارب المجتمعات الأخرى بغية استثمار نتائج النجاح وتجنب احتمالات الخطأ والخلل " .

من جانبها حذرت سميرة الموسوي رئيسة لجنة الطفولة والأمومة في مجلس النواب من ظاهرة الاتجار بالأطفال معتبرة إياها " تشكل خطرا يهدد الحياة العامة لذا ندعو الحكومة العراقية إلى إبرام اتفاقيات ثنائية مع الدول العربية والإسلامية لمنع الاتجار بالأطفال وإصدار قوانين وتشريعات تمنع كل أنواع الاتجار بالأطفال " .

وأشارت الموسوي إلى أن " حقوق الأطفال كثيرة ومتعددة ومنها حق التعليم وإزالة المعوقات كافة التي تواجه الأطفال وتؤدي إلى تسربهم من المدارس فبعد التغيير أصبح لزاما علينا أن نحشد طاقاتنا جميعا من مؤسسات حكومية وغير حكومية لرعاية الأطفال في التعليم والصحة والأمن وإبعادهم عن آثار العمل الضار وكل ما من شانه أن يحط من كرامتهم " .

وبينت رئيسة لجنة الطفولة والأمومة في مجلس النواب بان " ما نسعى إليه هو الحد من ظاهرة تسرب الأطفال وان تشكيل لجنة من قبل رئيس الوزراء للحد من هذه الظاهرة تمثل الخطوة الأعلى والأكبر في حماية الأطفال " . وتضمن المؤتمر عروضا فنية وأناشيد ألقاها مجموعة من الأطفال ، كما تضمن تقديم عدد من البحوث التي تسهم في النهوض بالطفل العراقي والارتقاء بمستواه العلمي والثقافي.

من الداخل

واذا الصحف طويت

هادي جلو مرعي

كريستيان ساينس مونيتر، تتحول الى صحيفة الكترونية، وهي السباقة في اتخاذ قرار جرئ لكنه واقعي..

الصحيفة التي كانت تغازل أعين مواطني مدينة بوسطن، تخلت عن ثوبها الورقي، وارتدت ثوباً رقمياً، ولم يعد متاحاً للمارين في الشوارع، او الذين يتناولون القهوة في الاستراحات المكشوفة الامساك بالجريدة بكلتا اليدين، وقراءتها من الصفحة الاولى حتى الاخيرة. او السؤال عنها لدى اصحاب الاكشاك، والمكتبات العامة، فقط الذين يملكون اجهزة الحاسوب او الذين يعملون في مؤسسات وهي في غالبها تتوفر على خدمات الانترنت..

وحتى في البيوت، وهذا مرتبط –اصلاً– برغبة القراء في متابعة الصحف..

تخيل ايها القارئ العزيز ان صحيفة عمرها ١٥٠ عاما – قرن ونصف– تتوقف عن الصدور بهيئتها الورقية، مثل سياتل بوست انتلجنسير، وتخاطب القراء عبر شاشة الكومبيوتر.. وليست كالمعتاد، وستكتفي بصدور اسبوعي.

الاخبار تقول ان الصحيفة (روكي ماونتان نيوز)، اغلقت ايضاً. وبالانتظار صحيفة (ذا توكسون سيتزن).

صحيفة الفاينانشال تايمز البريطانية اعدت تقريراً عن الوضع الصعب الذي تمر به الصحافة في البلدان المتقدمة والمشاكل المالية التي دفعت اغلبها لاعلان الافلاس او التحول الى النسخة الالكترونية، او الاغلاق النهائي..

بعض الصحف الشهيرة في الولايات المتحدة عرضت للبيع، واخرى تبحث عن مستثمرين جدد، وهي ازمة لم تقتصر على الصحافة الامريكية، وتعانيها نظيراتها في بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا. الطريف ان التقرير الذي جاء بعنوان (حين تطوى الصحف) (when papers fold) يجيء في وقت لا تشكل الازمة المالية التي تضرب العالم سوى واحدة من اسباب عدة، فمع التطور التقني، والمنافسة بين وكالات الانباء التي تبث اخبارها على الشبكة الدولية، وبامكانها نقل الاخبار العاجلة في دقائق معدودة، ومع ظهور القنوات الفضائية الصارخ، والاذاعات؟، لم يعد من حاجة الى الانتظار حتى اليوم التالي. وصار الناس يختارون ولديهم اشكال مختلفة من المواصلات.. ولعل الاعلان، والمردود المالي الذي يوفره للصحيفة يمكن ان يساعد في استمرارها الى مدة غير معلومة... وبانتظار التطورات الممكنة في المستقبل فان الوضع يبدو غامضاً ليس بالنسبة للصحف وحسب، وانما ينسحب ذلك بقدر ما على بقية اشكال التوصيل الاعلامي، فليس بامكاننا معرفة الدرجة التي سيرتقي لها التطور التقني وقد لا نكون بحاجة الى مشاهدة الشاشة التقليدية، او الاستماع الى الراديو.. لكنني لا استطيع تصور ما الذي يمكن ان نتابعه من اعلام مستقبلي.. الله اعلم..

وبانتظار التطورات الممكنة في المستقبل فان الوضع يبدو غامضاً ليس بالنسبة للصحف وحسب، وانما ينسحب ذلك بقدر ما على بقية اشكال التوصيل الاعلامي، فليس بامكاننا معرفة الدرجة التي سيرتقي لها التطور التقني

ندوة في ميسان تحث على أستخدام وسائل الري الحديثة في الزراعة

ميسان/ رعد شاكر

في إطار السعي لمواجهة شحة المياه التي يعاني منها القطاع الزراعي عقد مركز الأرشاد والتدريب الزراعي ندوة اقيمت في محافظة ميسان امس بشان تقنين مياه الري باستخدام وسائل الري الحديثة . وناقشت الندوة التي عقدت على قاعة المركز وشارك فيها مدير زراعة ميسان ورؤساء الشعب الزراعية وممثل عن مديرية الموارد المائية في المحافظة إضافة لمجموعة من المزارعين ورؤساء الجمعيات الفلاحية ، واقع الموارد المائية المتاحة وأفضل السبل الكفيلة لمواجهة شحة المياه عبر استخدام طرق ووسائل الري الحديثة المتمثلة باستخدام منظومات الرش والتنقيط لتقليل هدر المياه وترشيد أستهلاكها بما يسد حاجة المزارعين. وأشار مدير المركز المهندس الزراعي مرتضى حسن علي في كلمته التي استهل بها الندوة أن الغاية الرئيسة من عقدها هي تشجيع الفلاحين على أقتناء منظومات الري الحديثة بعد أن أثبتت التجارب التطبيقية فاعليتها في تقنين مياه السقي إضافة لفائدتها في زيادة غلة الدونم حيث تعمل على توزيع المياه على كامل مساحة الحقل بشكل متساو ومنتظم منوها بأستعداد المركز لنصب تلك المنظومات وتدريب المزارعين على استخدامها .

من جهته أكد المهندس عبد الكريم رحيم ممثل مديرية الموارد المائية تراجع نسب كميات المياه الواصلة للمحافظة بسبب حالة الجفاف التي تمر بها عموم مناطق البلاد منذ عدة سنوات وندرة الأمطار التي تدنى مستواها إلى ٢٥ ملم بعد أن كان يتجاوز ١٥٠ ملم سابقا مشيرا إلى جهود المديرية وسعيها الدؤوب لتأمين المياه عبرتنفيذ عدد من المشاريع كتطهير الأنهر والجداول من الترسبات و إنشاء حمول على بعض الأنهارمنوها إلى استلام المديرية مؤخرا لحاصدة شمبلان حديثة ستستخدم لتطهيرأنهار المحافظة من نبات الشمبلان الذي يعيق أنسياب المياه . وأقترح رحيم جملة من التوصيات لمواجهة شحة المياه كتبطين قنوات المياه بالخرسانة لمنع تسرب المياه وأستغلال المياه الجوفية عبر حفر الآبار الأرتوازية مشيرا الى أن عدد الآبار التي تم حفرها واستغلالها لأغراض الزراعة والأنتاج الحيواني في عموم المحافظة لغاية الآن بلغ نحو ١٠٠ بئر .

مدير زراعة ميسان أكد أن المديرية تنتظر تكامل طلبات المزارعين على اقتناء منظومات الري الحديثة والمتوفرة بأحجام متنوعة تستطيع ري مساحات مختلفة (٤٠ ، ٨٠ ، ١٢٠ دونم) وأوضح المهندس ناصر مناتي فعل " أسعار المنظومات مدعومة من الدولة بنسبة ٦٧ ٪ وقد تم الأتفاق المبدئي مع وزارة الزراعة على فتح صندوق لأقراض المزارعين الذين يرومون شراء منظومات الري الحديثة أو أستخدام التقنيات الزراعية الحديثة وقد أسميناه – صندوق إقراض التقنيات الحديثة – وسيتم إقراض المزارعين والفلاحين قروضا طويلة الأمد لتشجيعهم على تحديث وسائل الأنتاج الزراعي".

بحضور ممثلي منظمة الطيران المدني الدولية

النقل تناقش الخطة العشرية للطيران المدني و زيادة عدد المطارات في العراق

بغداد/ كريم السوداني

عقدت المنشاة العامة للطيران المدني العراقي/ احدى تشكيلات وزارة النقل مؤتمرا في مطار بغداد الدولي لمناقشة الخطة الرئيسة للسنوات العشر القادمة لتطوير وتفعيل قطاع الطيران المدني العراقي. بحضور وزير النقل المهندس عامر عبد الجبار اسماعيل .وتناول المؤتمر وبشكل تحليلي سبل الارتقاء بالطيران المدني العراقي نحو الأفضل والآليات التي تؤدي الى ذلك.

وأكد الوزير ضرورة الاهتمام بقطاع الطيران المدني والنهوض به الى مستوى التطور الذي وصله الطيران العالمي، وذلك من خلال العمل المتواصل كما حصل خلال الأشهر السبعة الماضية من تطور في هذا القطاع الحيوي. داعيا إلى تكثيف التعاون مع الأطراف الدولية بما يخدم قطاع الطيران المدني، والعمل على زيادة عدد المطارات في العراق. وأكد الوزير ان سلطة الطيران المدني العراقي هي السلطة العليا المسؤولة عن جميع المطارات العراقية مشدداً على ضرورة إخلاء المطارات العراقية من المكاتب غير الشرعية التي تحضرها منظمة (ICAO) .

من جانبه أعرب احد ممثلي منظمة الطيران المدني الدولية (ICAO) عن سعادته للتعاون مع الجانب العراقي وشكر الوزارة للحرص والأهتمام على تطبيق معايير منظمة الطيران المدني الدولية على المطارات العراقية، فيما أكد ا ريتشارد المسؤول الاقتصادي لمنظمة الطيران المدني الدولية على ان المنظمة جادة وبحرص كبير على تقديم أفضل الخطط والمقترحات للنهوض بواقع الطيران المدني العراقي.

ورشة للإعلاميات تؤكد ضرورة الفحص الذاتي والكشف المبكر عن سرطان الثدي

بغداد/ سها الشيخلي
تصوير: سعد الله الخالدي

اقامت اللجنة العليا لمكافحة سرطان الثدي ، والتي ترأستها وزيرة الدولة لشؤون المراة وكالة الدكتورة خلود عزارة آل معجون ، وبالتعاون مع وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية في العراق ، ورشة عمل للاعلاميات العراقيات ، وذلك على قاعة دنانير في فندق الرشيد، وحضر الورشة عدد من الصحف المحلية والقنوات الفضائية.

وشملت الورشة التدريب على الفحص الذاتي شاركت فيه جميع الزميلات من اعلاميات وصحفيات لتوعية المراة باهمية الكشف المبكر لسرطان الثدي لتلافي مخاطر الاصابة بمرض سرطان الثدي الذي اشارت الدراسات والبحوث الجارية انه في ازدياد مضطرد خاصة في القسم الجنوبي من العراق نتيجة الحروب العديدة التي انجر لها العراق والتي لم يحصل منها على شيْ سوى الويلات والامراض .

وفي مستهل الاحتفال، القى الدكتور احسان جعفر مدير عام الرعاية الصحية والاجتماعية، كلمة بالنيابة عن وزير الصحة الدكتور صالح الحسناوي، قال فيها :

قامت وزارة الصحة بتاسيس مركز للسرطان عام ٢٠٠١ والكشف المبكر عن سرطان الثدي ، والان لدينا مركزان في بغداد ، ومركز في الموصل، واخر في البصرة ،مع ٢٥ عيادة تخصصية ، ايمانا من وزارة الصحة لتوعية المراة بالكشف المبكر عن سرطان الثدي . واشار الدكتور جعفر الى ضرورة نشر هذه الندوات والورش، لتوعية المراة بالاتجاه الايجابي، والتعامل بشكل فاعل وتامين حياة سعيدة للاسرة العراقية ، وللمراة بالذات ، كون تبعات هذا المرض تطال الاسرة جميعها ، كما لا يمكن لوزارة الصحة لوحدها ان تقوم بالمهمة ، الا بتضافر جهود مجموعة من الوزارات .

وقالت وزيرة الدولة لشؤون المراة ،رئيسة اللجنة العليا للتوعية باهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي، :

—انها ليست الدورة الاولى، التي تقيمها اللجنة لكنها الاولى للاعلاميات ، حيث اقامت اللجنة قبلها اكثر من مئة وسبعين دورة بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني . واضافت : ان ادراك الدولة باهمية التوعية الصحية ، دفعها الى تشكيل اللجنة العليا للتوعية باهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي الذي جاءت بمبادرة من وزارة الدولة لشؤون المراة .و ان العراق بخطواته هذه ، يحذو حذو الدول المتقدمة التي تولي اهتماما كبيرا بالتوعية ، وتتصدى للامراض قبل شيوعها واستفحالها .

واشارت الدكتورة ال معجون، الى ان المشكلات الصحية للمراة العراقية تفاقمت ، في ساثناء الحرب وكذلك عند حدوث النزاعات المسلحة ، حيث تكون اكثر عرضة للاصابة بالامراض النسائية وخاصة سرطان الثدي. ان رئيس الوزراء مهتم بكل ما يتعلق بالمراة العراقية، خاصة الامراض المستعصية، حيث وجه وزارة الصحة بالاهتمام بصحة المرأة.

واكدت ممثلة منظمة الصحة العالمية – مكتب بغداد– الدكتورة نعيمة القصير، ان الدراسات تشير الى ان هناك عبئاً مرضياً كبيراً لمرض السرطان على المستوى العالمي وان ٩و٧٨٪ في العالم يعانون امراضا سرطانية ، والمرض ليس محصورا بالدول المتقدمة، بل لكل دول العالم ، ويتم تشخيص ٢و١ مليون حالة سنويا في العالم ، وتموت نصف مليون امراة سنويا بهذا المرض في العالم، وصرف الاموال على الوقاية قليل ، لكن الصرف على العلاج كبير ،واليوم سرطان الثدي في العراق منتشر وعلى مستوى كبير خاصة في مناطق الجنوب ، وحسب الدراسات ، وممكن التقليل من مخاطر السرطان، باتباع سلوكيات تخص الحياة اليومية منها ، الرياضة ، التدخين ، وجبات الطعام ونوعياتها ، الفحص الذاتي والمتابعة ممكن التقليل من الاصابة بهذا المرض . وتم تشكيل فرق للوصول الى المراة في كل مكان .

وعن اهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي في العراق ، والطرق المتبعة في التشخيص تحدثت المديرة التنفيذية للبرنامج الوطني للكشف المبكر عن سرطان الثدي الدكتورة ندى العلوان :

—مرحلة الاورام التي تكون اما حميدة او خبيثة ، الحميدة منها ليس بالمرض الخطر،والسرطان مرض ليفي يصاحبه افرازات دموية اذا كان الورم خبيثا ، والسؤال المطروح الان ، هل الرجل محصن ضد هذا المرض ؟ الجواب كلا بل يكون اكثر خطورة اذا ما اصيب به ، وقد ثبت ان السرطان انقسام خلوي غير منظم وغير هادف تتميز خلاياه بالعدوانية ، وسرطان الثدي مرض قديم لكنه لم يكتشف في حينه ،واصيبت به اخت نابليون عام ١٨٨٣ وماتت جراءه .

واشارت الدكتورة العلوان ، الى ان السرطان هو اول الاسباب ، الذي يؤدي الى الوفاة عند النساء ،و بعده امراض ، القلب وعنق الرحم ويشكل ثلث حالات الاصابة وعادة ما يشخص في العراق بمراحل متاخرة ، واعلى نسبة زيادة في النساء في منتصف العمر،وثبت ان الشفاء في مراحل المرض المبكرة تكون كالاتي:

في المرحلة الاولى نسبة الشفاء ٨٥٪ وفي المرحلة الثانية نسبة الشفاء ٧١ ٪ وفي المرحلة الثالثة نسبة الشفاء تكون ٤٨٪ وفتح باب النقاش وتساءلت الزميلات عن امورعديدة منها :ما تأثير حبوب منع الحمل على الاصابة بمرض السرطان ؟ ولماذا لا تتم توعية الرجل بمخاطر المرض لكي يرشد زوجته وابنته بمخاطر المرض . يجب تنبيه الرجل بمراجعة الطبيب عند الاصابة بالامراض الجنسية .

وتم تقسيم المشاركات الى ٣ مجاميع للتدريب العملي حول الفحص الذاتي باستخدام موديل فحص الثدي ،بعد ذلك تم توزيع شهادة تقديرية على الزميلات المشاركات .